Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك هو حال أمريكا وعمرها كدولة مستقلة مائتا عام ، وأصولها البشرية مختلفة متنوعة ، فلماذا يأتي الآن من يقول لنا نحن العرب ـ كما يقول الدكتور لويس عوض ـ إن الوحدة القومية العربية وهم وأسطورة ، ونحن نعيش في إطار من اللغة الواحدة ، والمنطقة الجغرافية الواحدة ، والثقافة الواحدة ، والمصلحة المشتركة منذ أكثر من ألف سنة ؟ !

إن القول بأن الوحدة العربية وهم وأسطورة هو قول لايصمد للمنطق والمناقشة المعتمدة على وقائع التاريخ .

وهكذا نجد أن لامجال على الإطلاق للمقارنة بين القومية العربية والنازية من الناحية النظرية ، فلا القومية العربية عنصرية تفضل الدم العربي وترفعه على غيره من الأجناس والدماء ، ولاهي حركة تجني على قوميات قائمة وتريد إلغاءها من الوجود ، ولاهي بعد ذلك كله حركة شاذة ، من حركات التاريخ ، فقد سبقتها حركات مشابهة فى إيطاليا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، وأخيراً فإن العروبة هي حركة قومية تدافع عن نفسها ولاتعتدي على غيرها ، إنها تتعرض لاعتداءات متواصلة تلحق بها ، وتخطف منها جزءاً من هنا ، وجزءاً من هناك ، يوماً بعد يوم .

فمن أين إذن جاءت فكرة التشابه بين القومية العربية والنازية عند الدكتور لويس عوض ، إذا لم يكن لهذا التشابه ـ كما هو واضح ـ أي أساس من الفكر النظري السليم ؟